MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

تصور مقترح لتطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في ضوء المهارات الحياتية بجمهورية مصر العربية

أ. محمد أسامة فاروق عبد الحليم

باحث ماجستير مناهج وطرق تدريس

استلام البحث: 10/01/2025 مراجعة البحث: 20/01/2025 قبول البحث: 09/02/2025

المستخلص :

استهدفت الدراسة الحالية وضع تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية الفنية في جمهورية مصر العربية في ضوء المهارات الحياتية وأهداف المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى كأداة من أدوات الدراسة للوقوف على ملامح المنهج الحالي للتربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية الفنية بما فيه من سلبيات وإيجابيات، والاستعانة بهذه النتائج في وضع التصور المقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بهذه المرحلة وفقا للمهارات الحياتية، مما استلزم إعداد قائمة بالمهارات الحياتية، وتمت صياغتها في شكل بطاقة تحليل محتوى، والكشف عن درجة تضمينها في منهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية الفنية بصفوفها الثلاثة وعددها ثلاثة كتب لعام 2025/2024، وكشف التحليل عن تدني درجة تضمين المهارات الحياتية في مناهج التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة، وقد تم وضع تصور مقترح قائم على توليف المهارات الحياتية في مهارات رئيسية وفرعية ومؤشرات وتوزيعها على منهج التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة، وأوصى البحث بضرورة وضع سياسات عامة لتطوير مناهج دراسية تتضمن أنشطة قائمة على المهارات الحياتية لتنمية قدرة الطلاب على مواجهة العصر الحالي المليء بالصراعات والتغييرات التكنولوجية والثقافية والقيمية، وتدريب المعلمين في جميع المراحل على تطبيق أنشطة معززة للمهارات الحياتية في مقرراتهم، وعلى استراتيجيات التدريس من أجل تنمية المهارات الحياتية ومناقشة القضايا المحلية والعالمية في المحتوى.

الكلمات المفتاحية: تطوير المقررات – المهارات الحياتية – منهج التربية الدينية الإسلامية – المرحلة الثانوية الفنية.

Abstract

Target the study present and developing a proposed vision for developing educational curricula islamic religious by stage technical secondary school in the arab republic of egyptin view of life skills and secondary school goals, the researcher used the content analysis method as a tool. the study to identify the features of the current curriculum for education islamic religious education in secondary technical stage including its negatives and positives, and using these results to develop the proposed vision for the educational curriculum. islamic religious at this stage according to for life skills, which necessitated prepare a list of life skills, it is formulated in the form of a content analysis card, and reveal the degree of its inclusion in the curriculum. islamic religious education for secondary school, this is done through use of descriptive approach analytical the research sample consisted of all books. islamic religious education in high school technical with its three grades and number three books for the year 2024/2025, the analysis revealed a low degree of inclusion. life skills in islamic religious education curricula in the three gardes, it has been done develop a proposed concept based on synthesis. life skills in main and sub-skills and indicators and distribute it on the curriculum islamic religious education in the three grades, the study recommended the need to develop general policies to develop curricula that include activities based on life skills to develop students' ability to face the current era full of conflicts and technological, cultural and value changes, and to train teachers at all levels to implement activities that enhance the life skills in their courses, and on teaching strategies for life skills development discussing local and global issues in the content.

Keywords: Development Courses - Life Skills - Islamic Religious Education Curriculum - Technical Secondary Stage.

المقدمة

الحمد لله الذي أكمل الدين، وأتم النعمة، وجعل أمة محمد خير أمة، وبعث فيها رســـولاً منها يتلو عليها آياته، ويزكيها ويعلمها الكتاب والحكمة.

فإن الدين الإسلامي الحنيف وما احتواه من نظم وتشريعات ربانية سامية، يعد منهجاً شاملاً للحياة كلها، ولا غرو في ذلك، فهو من عند الله العزيز الحكيم، الذي خلق الكون وأبدع نظامه وأوجد الإنسان وأحسن خلقه، بل وفضله وكرمه على سائر مخلوقاته، ولعل أبرز ما في هذا التكريم هو ذلك المنهج الشامل الذي أودعه الله في دين الإسلام.

وتعتبر التربية الدينية الإسلامية ركيزة أساسية في تشكيل هوية الطلاب وتوجيه سلوكهم، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تمثل مرحلة حاسمة في حياة الشباب. ومع التغيرات السريعة التي يشهدها العالم المعاصر، اصبح من الضروري تطوير المناهج الدراسية لتلبية احتياجات الطلاب من المهارات الحياتية التي تعزز من قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

وتُعد المهارات الحياتية من المهارات المهمة التي يحتاج إليها الطلاب في عصرنا الحالي؛ فقال (المزروع والزغيبي، 1441هـ، ص.9): "ولقد أصبحت المهارات الحياتية بما تتضمن من أنشطة وبرامج ضرورة ملحة للطالب في تعامله وتفاعله مع الآخرين، ومع محيطه، لتكوين علاقات ناجحة ومثمرة معهم، وتجنب المشــكلات والصـــعوبات والتحديات التي قد تعترض طريقه بحلول وطرق إبداعية ليصــبحوا أفرادا ناجحين في مجتمعهم وهذا أثر على دور المدرســة الذي لم يعد دورها مختصــرا في نقل المعرفة

في ظلل تعدد مصـادرها وسـهولة الحصـول عليها وفي ظل العولمة بل أصـبح ضـمن أدوارها تزويد الطالب بالمهارات اللازمة لمواجهة كافة التحديات ومن أهمها المهارات الحياتية".

والمهارات الحياتية تساعد في اكتساب الطلاب الخبرات والمهارات لمواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل، والتأكيد على ضرورة امتلاك الطلاب للمهارات الأساسية التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع معطيات العصر ومتغيراته، أوصت بعض الوثائق الدولية بصورة مباشرة وغير مباشرة، حيث أشارت وثيقة الأهداف العامة بمكتب التربية العربي لدول الخليج (2003)، و (تقرير اليونيسيف، 2006) ودراسة (الخياط، 2006)، ودراسة (العوض، 1429هـ) إلى تبنى التعليم المستند إلى المهارات الحياتية والعناية

كما أظهرت نتائج المنتدى الاقتصادي (2015)، الذي كان بعنوان "الرؤيا الجديدة للتعليم وإطلاق الإمكانات التقنية" إلى أهمية إعداد الأجيال القادمة لسوق العمل، وضرورة التحديد الكامل للمهارات الحياتية التي ينبغي على الطلاب امتلاكها (صالحة، 2022).

لذا تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية في ضوء المهارات الحياتية، وذلك من خلال تحليل المناهج الحالية وتحديد الثغرات الموجودة فيها.

ويُعتبر دمج القيم الدينية بالممارسات الحياتية أمرا جوهريا لإعداد جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة اليومية بوعي وإدراك. لذا، فإن تطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية ليشمل المهارات الحياتية يساعد في تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة للتعامل مع التحديات التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية.

في ضوء ما سبق، يُعد هذا البحث خطوة نحو تحقيق رؤية تعليمية متكاملة تسهم في بناء جيل واعي ومؤثر يمزج بين تعاليم الدين الإسلامي وقيم الحياة المعاصرة، مما يسهم في تعزيز الانتماء والولاء للوطن والدين.

الاحساس بالمشكلة :

هناك عدة أمور أسهمت في الشعور بمشكلة البحث منها:

نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المهارات الحياتية في مقررات التربية الدينية الإسلامية والتي أشارت إلى أنه وعلى الرغم من تأكيد نتائج الدراسات والبحوث كدراسة دراسة عبد الغفار (2016) ، ودراسة أبو جزر (2018) ، ودراسة حتحوت (2023) على أهمية تضمين المهارات الحياتية في المناهج والمقررات الدراسية لما لها أهمية في الربط بين العلم والحياة والمجتمع، الا أن العديد من الدراسات التي أجريت في مجال التربية الدينية الإسلامية أوضحت تضمين المهارات

الحياتية في مقررات التربية الإسلامية بصورة متوسطة ومنخضة كدراسة الجلال (2015م) ، ودراسة المليجي (2022) ، ودراسة حمدان والطوس (2022) ، ودراسة عكور (2023).

الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث والتي تمثلت في إعداد استبانة هدفت إلى التعرف على آراء الخبراء في الميدان من معلمين وموجهين فيما يتعلق بالنقاط التالية:

- تحديد المهارات الحياتية الضرورية التي يحتاجها الطلاب في حياتهم اليومية.
- مدى تضمين مقرر التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية الفنية على المهارات الحياتية.
- اقتراح طرق لإثراء المناهج بالمهارات الحياتية.
- أوجه وجوانب القصور في مقرر التربية الدينية الإسلامية.
- مستوى امتلاك وممارسة الطلاب للمهارات الحياتية الضرورية.

وقد طبقت الاستبانة على مجموعة من الخبراء في الميدان من المعلمين وموجهين للمادة ووصل عددهم إلى (٢٠) خبيرا روعي أن تكون خبرتهم في التدريس تزيد عن خمس (5) سنوات، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاستبانة عن الآتي:

- أكد الخبراء في الميدان من وجهة نظرهم على ضعف تناول المقرر للمهارات الحياتية بالصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية الفنية.
- أن من أبرز جوانب القصور في هذا المقرر أنه لم يتناول أي من المهارات الحياتية مثل (العمل المستقل ، وريادة الأعمال ، المهارات الرقمية والتكنولوجية) والذي انعكس سلبا في قصور مستوى وعى الطلاب بهذه المهارات وجعلهم عرضه للأفكار المغلوطة.
- أن المهارات الحياتية لم تلق العناية الكافية على مستوى هذا المقرر أهدافا ومحتوى، على الرغم من طبيعته والذي انعكس سلبا في ضعف مستوى امتلاك وممارسة الطلاب لها.

مشكلة الدراسة :

تعتبر التربية الدينية الإسلامية من أهم المكونات التي تسهم في تشكيل الهوية الثقافية والدينية للطلاب، حيث تعلب دورا حيويا في غرس القيم والأخلاق التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية.

وفي ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، من الضروري أن تتكيف المناهج الدراسية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للطلاب، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، التي تُعد مرحلة مفصلية في تكوين الشخصية .

وبناء على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في قصور المقررات الدراسية الحالية لمادة التربية الدينية الإسلامية في تلبية احتياجات الطلاب من المهارات الحياتية التي تساهم في إعدادهم لمواجهة التحديات المعاصرة.

وذلك رغم الأهمية الكبيرة التي توليها التربية الإسلامية لتشكيل القيم والأخلاق، الا أن المناهج الحالية تفتقر إلى التركيز الكافي على المهارات التطبيقية التي يحتاجها الطلاب في حياتهم اليومية.

إن إدماج المهارات الحياتية في مقررات التربية الدينية الإسلامية لا يسهم فقط في تحسين جودة التعليم، بل يعزز ايضا من قدرة الطلاب على التفاعل الإيجابي مع المجتمع، مما يسهم في تكوين شخصية متوازنة وقادرة على مواجهة التحديات.

وبناء على ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة لتحديد أوجه القصور في المقررات الحالية وتقديم حلول مقترحة تعكس أهمية دمج المهارات الحياتية في المحتوى التعليمي.

اسئلة الدراسة :

وبناء على ما سبق فإن السؤال الرئيس للدراسة هو:

ما التصور المقترح لتطوير منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية الفنية بجمهورية مصر العربية في ضوء المهارات الحياتية؟

وينبثق من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية :

1. ما المهارات الحياتية المفترض تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟
2. ما درجة تضمين المهارات الشخصية في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟
3. ما درجة تضمين المهارات الاجتماعية في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟
4. ما درجة تضمين المهارات المعرفية في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟
5. ما درجة تضمين مهارات سوق العمل في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟

6. ما درجة تضمين المهارات الحياتية في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟
7. ما التصور المقترح لتطوير منهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية الفنية في ضوء المهارات الحياتية ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- تحديد المهارات الحياتية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
2- الكشف عن درجة توفر المهارات الحياتية بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
3- الكشف عن درجة توزيع المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
4- تقديم التصور المقترح لتطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء المهارات الحياتية.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يسهم به لكل من:

أولا : المتعلمين

- يساعدهم على بناء معارفهم ومهاراتهم في ضوء القيم الدينية والمهارات الحياتية.
- تحقيق التوعية الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية مما سيكون له أكبر الأثر في تنمية قدرة الطلاب على مواجهتهم لتحديات الحياة اليومية وتهيئتهم لسوق العمل.

ثانيا : المعلمين

- يوجه المعلمين إلى كيفية تنمية مهارات الطلاب الحياتية من خلال الأنشطة المختلفة.
- يمكن المعلمين من إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل.
- يقدم نموذجا عمليا إجرائيا للكيفية التي يتم بها دمج المهارات الحياتية في مقررات التربية الدينية الإسلامية؛ مما قد يفيد المعلمين في استيضاح كيفية تنمية هذه المهارات أثناء تنفيذهم المقرراتهم الدراسية.

ثالثا : الموجهين ومخططي المناهج

- يوجه أنظار مخططي المناهج التعليمية إلى ضرورة تضمين المهارات الحياتية بمقررات التربية الدينية الإسلامية باعتبارها أحد أهم الأهداف التعليمية التي تمليها التطورات والتحديات التي يشهدها المجتمع.

- تحديد نقاط القوة والضـعف في تناول مقرر التربية الدينية الإسـلامية بالمرحلة الثانوية للمهارات الحياتية؛ مما قد يفيد في تطوير المنهج.
- تزويد مخططي مناهج التربية الدينية الإسلامية بقائمة بالمهارات الحياتية الرئيسية والفرعية ومؤشراتهايمكنهم الاسترشاد بهما أثناء تطوير المناهج.
- تقدم الدراسـة تصـورا مقترحا وإطارا عاما لتخطيط مقرر التربية الدينية الإسـلامية بالصـفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية الفنية يتضمن الأهداف والموضوعات والأنشطة والمهارات الحياتية التي يمكن تنميتها عبر المقرر.

رابعا: الباحثين

- يســـهم هذا البحث بنتائجه في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين فيما يتعلق بمتغيرات البحث ومن ثم إثرا المكتبة العربية في هذا المجال الهام من مجالات البحث التربوي والذي يعاني من الندرة النوعية للدراسات التي تناولته.

حدود الدراسة :

وتتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1- **الحدود الموضوعية:** محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للصفوف: الأول، والثاني، والثالث الثانوي بالتعليم الفني بجمهورية مصر العربية.

2- **الحدود المكانية:** سـيقتصـر البحث على تحليل محتوى الكتب الدراسـية المقررة على المرحلة الثانوية، والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.

3- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/ 2025م.

مجتمع وعينة الدراسة :

كتب التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الثانوية الفنية (الصف الأول – الصف الثاني – الصف الثالث) في جمهورية مصر العربية 2025/2024.

أدوات الدراسة :

تمثلت أداتي الدراسة في التالي:

- قائمة بالمهارات الحياتية التي ينبغي تضمينها في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية الفنية في جمهورية مصر العربية.
- بطاقة تحليل المحتوى لمعرفة مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية للمهارات الحياتية.

منهج الدراسة :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

المقرر : يعرف بأنه : " عبارة عن مجموعة خبرات التعلم المنظمة داخل إطار مجال الدراســـة ، تقدم في فترة زمنية محددة ، وينال الطالب في العادة عند اجتياز المقرر تقديرا أكاديميا ، والمقرر الدراسـة في العادة اسم ورمز يحدد المسـتوى التعليمي، أو رمز رقمى فى نظام التعليم من خلال المقررات (شحاته، والنجار،٢٠٠٣، ٢٨٨).

تطوير المقررات الدراســـية : هو عملية تحســـين وتحديث المحتوى التعليمي وأســـاليب التدريس لتلبية احتياجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع بما يتماشى مع المستجدات والتحديات الحديثة (Dillard & Siktberg, 2013).

وعرفها الباحث إجرائياً: بأنها تطوير المقررات الدراســية إجرائيا بأنها عملية شــاملة تتضــمن مراجعة وإعادة تصــميم المناهج التعليمية بهدف تحســين جودة التعليم، وزيادة فعالية التعلم، ودمج المهارات الحياتية والقيم الدينية في محتوى المقررات، بما يتماشى مع احتياجات الطلاب والمتغيرات المجتمعية.

تصور مقترح : يعرف زين الدين (2013 ، 6) التصور المقترح بأنه تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه الباحثون أو التربويون

وعرف الباحث التصـــور المقترح إجرائيا بأنه: محاولة إيجاد رؤية مكتوبة مقترحة لتطوير كتب التربية الإســـلامية في المرحلة الثانوية، وذلك في ضوء المهارات الحياتية.

المهارات الحياتية : هي سلوكيات تستخدم بمسؤولية وعلى نحو ملائم في إدارة الشؤون الشخصية. وهي مجموعة من المهارات البشـــرية التي تكتســـب عبر التعلم أو التجربة المباشـــرة التي تســـتخدم للتعامل مع المشـــكلات والاســـئلة التي تواجه عادة حياة الإنســان اليومية. ويختلف تصــنيف المهارات اعتماداً على المعايير الاجتماعية وتوقعات المجتمع والصــفات الشــخصــية

للمتعلمين من حيث العمر والجنس ومستوى التعليم والمهارات التي يتقنها الفرد عن غيره، ومستوى الاستيعاب لكل منهم.(يوسف، 2010).

وعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة المهارات (الشخصية_الاجتماعية_المعرفية_سوق العمل) التي ينبغي تضمنها محتوى مقرر التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

الإطار العام لإجراءات الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بالمهارات الحياتية ومؤشراتها الواجب توافرها في مقرر التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وعرضها على مجموعة المتخصصين لإبداء الرأي فيها وحساب صدقها وثباتها وصولا بها للصورة النهائية.

ثانيا: إعداد بطاقة تحليل المحتوى وفقا للمهارات الحياتية ومؤشراتها الواجب توافرها في مقرر التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وعرضها على مجموعة المتخصصين لإبداء الرأي فيها وحساب صدقها وثباتها وصولا بها للصورة النهائية.

ثالثا: تحديد مدى تضمين مقرر التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للمهارات الحياتية وذلك من خلال تحليل محتوى مقرر التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية وذلك في ضوء قائمة المهارات الحياتية ومؤشراتها والتحقق من صدق التحليل وثباته.

رابعا: إعداد الإطار العام للتصور المقترح لمقرر التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ويشتمل على تحديد الأهداف، وتحديد المحتوي تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية، وطرق التدريس واستراتيجياته تحديد أساليب التقويم المناسبة في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة وعرضه على الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيته وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

خامسا: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

الإطار النظري للدراسة :

يتناول هذا الجزء الإطار النظري والمحاور التي شملها هذا البحث والتي تتمثل في أربعة محاور أساسية: يتناول المحور الأول تطوير المقررات الدراسية، والمحور الثاني التربية الإسلامية، ويتناول المحور الثالث المهارات الحياتية، أما المحور الرابع فيتناول المرحلة الثانوية الفنية.

المحور الأول: تطوير المقررات الدراسية

تُعرف المقررات الدراسية بأنها مجموعة من المحتويات التعليمية التي تم تنظيمها وتقديمها للطلاب بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة. (Hussain, et al. , 2011)

مفهوم تطوير المقررات الدراسية :

يُعرف تطوير المقررات الدراسية بأنه عملية تحسين وتحديث المحتوى التعليمي وأساليب التدريس لتلبية احتياجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع بما يتماشى مع المستجدات والتحديات الحديثة. (Dillard & Siktberg, 2013)

كما يشير تطوير المقررات الدراسية إلى إعادة تصميم هيكل المقررات وأساليب التدريس لتلبية احتياجات الطلاب وتعزيز تجربتهم التعليمية، فهو العملية المنهجية لتحسين جودة التعليم من خلال مراجعة وتحديث أهداف ومحتوى وأساليب التدريس والتقييم في المقررات الدراسية. (Clements, 2010) ، (Dillard & Siktberg, 2013)

إيضا تُعرف تطوير المقررات الدراسية بأنه التعديل المستمر لمحتوى وأساليب وأدوات التدريس لتحقيق أفضل نتائج تعليمية تتوافق مع متطلبات العصر وتوجهات التعليم الحديثة. (Clements, 2010)

يعرّف الباحث تطوير المقررات الدراسية إجرائيا بأنها عملية شاملة تتضمن مراجعة وإعادة تصميم المناهج التعليمية بهدف تحسين جودة التعليم، وزيادة فعالية التعلم، ودمج المهارات الحياتية والقيم الدينية في محتوى المقررات، بما يتماشى مع احتياجات الطلاب والمتغيرات المجتمعية.

أهمية تطوير المقررات الدراسية :

تتحدد أهمية تطوير المقررات الدراسية في الآتي (Hussain, et al. , 2011) ، (Dillard & Siktberg, 2013) :

1. **مواكبة التغيرات :** ضمان تماشي المقررات مع المستجدات العلمية والتكنولوجية.
2. **تحسين جودة التعليم :** يسهم تطوير المقررات الدراسية في رفع مستوى التعليم من خلال تحديث المحتوى والممارسات التعليمية، مما يؤدي إلى تحسين نتائج التحصيل الدراسي.
3. **تلبية احتياجات المتعلمين :** يساعد التطوير في تكييف المناهج مع متطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع، مما يضمن إعداد الطلاب بشكل أفضل لمواجهة تحديات العصر.
4. **تلبية احتياجات المجتمع :** إعداد خريجين مؤهلين لتلبية متطلبات سوق العمل.

أسس تطوير المقررات الدراسية :

تتحدد أسس تطوير المقررات الدراسية في الآتي (Clements, 2010) :

1. **التقييم المستمر** : ضرورة إجراء تقييم دوري للمقررات الحالية لتحديد نقاط القوة والضعف وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
2. **استجابة لاحتياجات المتعلمين** : يجب أن تكون المقررات مصممة لتلبية احتياجات الطلاب ومتطلبات المجتمع، مما يتطلب البحث في احتياجاتهم الفعلية.
3. **التكامل بين النظرية والتطبيق** : يجب أن يركز التطوير على الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، لضمان قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه في الحياة اليومية.

عناصر تطوير المقررات الدراسية :

تتحدد عناصر تطوير المقررات الدراسية في الآتي (Clements, 2010) ، (Hussain, et al. , 2011) :

1. **الأهداف التعليمية** : تحديد أهداف قصيرة وطويلة الأجل للمقرر لضمان تحقيق النتائج المرجوة.
2. **المحتوى الدراسي** : يجب تحديث المعلومات والمفاهيم لتكون متناسبة مع التطورات العلمية والثقافية والتكنولوجية.
3. **أساليب التدريس** : تطوير استراتيجيات تدريس جديدة تتبنى التعلم النشط والتفاعل بين الطلاب، مثل التعلم القائم على المشاريع.
4. **التقييم والقياس** : تصميم أدوات تقييم فعالة تقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتقييم المهارات الحياتية.
5. **تدريب المعلمين** : توفير برامج تدريب للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في تطبيق المناهج الجديدة وتقنيات التعليم الحديثة.
6. **التكنولوجيا في التعليم** : دمج التكنولوجيا في المقررات الدراسية لزيادة التفاعل وتحسين تجربة التعلم.

من خلال التركيز على هذه العناصـــر، يمكن تحقيق تطوير فعّال للمقررات الدراســـية يعزز من جودة التعليم ويعد الطلاب لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة.

المحور الثاني: التربية الإسلامية

تعتبر التربية الإسلامية من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل شخصية الطلاب وتوجيه سلوكهم وفق القيم والمبادئ الإسلامية. تهدف هذه التربية إلى تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية والاجتماعية للطلاب من خلال تعليمهم القرآن الكريم والســـنة النبوية وتوجيههم نحو الفضـائل والأخلاق الحميدة. كما تسـعى إلى ترسـيخ الهوية الإسـلامية وتعزيز الانتماء إلى المجتمع المسـلم، مما يساهم في بناء جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات الحياة بروح منفتحة ومستندة إلى القيم الدينية.

مفهوم التربية الإسلامية :

يُعتبر ظهور الإســـلام في الجزيرة العربية عام 610 م حدثًا تربويًا مهمًا في حياة البشـــرية، إذ نقل مفهوم التربية من نطاق الأرستقراطية الحاكمة أو رجال الدين، كما كان الحال في العصـور القديمة والوسـطى، إلى تربية عامة متاحة لجميع الناس. لم تقتصـر التربية في العصـور الإسـلامية على الجانب العقلي أو الديني فقط، بل كانت تربية شـاملة تهتم بجميع جوانب الإنسـان. لفهم هذا التحول التربوي الكبير، يجب التعرف على مفهوم التربية الإسـلامية وأسـسـها وخصـائصـها وأهدافها (النقيب والهنيدي، 2004).

وفي هذا الصـــدد، تعددت تعريفات التربية الإســـلامية تبعًا لتنوع آراء الباحثين التربويين واتجاهاتهم. يمكن توزيع هذه التعريفات ضمن أربعة تصنيفات رئيسية:

يعرّف آل عمرو والشيخ (1426) أن التربية الإسلامية تهدف إلى تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإســـلامي لتحقيق أهداف الإســـلام في حياة الفرد والجماعة. يتفق مع هذا التعريف بدرية الميمان (1323) التي تعتبر التربية الإسلامية عملية تنمية شاملة لجوانب شخصية الفرد المسلم بهدف تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة، مما يجعل التربية الإسلامية نظامًا مستقلًا له مصادره وإجراءاته ومخرجاته الواضحة في واقع الفرد والمجتمع.

وجاءت التربية الإســـلامية بمعانٍ كثيرة تختلف حســـب رؤية العلماء والباحثين. يعود هذا الاختلاف إلى تراثنا العربي والفكر المتعلق بهذا المجال، الذي يزخر بعدد ليس بالقليل من المصـــطلحات التي ينبغي تحديدها والتفريق بينها. وقد وردت العديد من التعريفات للتربية الإسلامية، منها:

- التنشئة المستمرة: عملية تنشئة الإنسان منذ تكونه في رحم الأم وفقًا لتعاليم القرآن والسنة.
- التأريخ: رصد تاريخ المؤسسات التعليمية عند المسلمين، مثل المدارس، والمكتبات، ودور الحكمة، ومجالس العلماء، وحلقات العلوم في المساجد، والزوايا، والربط. يتضمن هذا التعريف دراسة أحوال تلك المؤسسات من إدارة وتمويل، والعلاقات القائمة بين المعلمين والمتعلمين.
- الفكر التربوي: تحليل الفكر التربوي عند العلماء المسلمين مثل الغزالي، وابن خلدون، وابن سحنون، وابن حزم، وغيرهم.
- الجهود العلمية التأصيلية: الجهود التي تسعى لبناء أصول عقدية للتربية الإسلامية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية. تتناول هذه الجهود قضايا أساسية مثل طبيعة الإنسان، والمعرفة، والمجتمع، والأهداف (عطية، 2004).

في ضـوء ما سـبق، واسـتنادًا إلى التعريفات المختلفة، يمكن تعريف التربية الإسـلامية بأنها: النظام الرباني الذي يرشـد الفرد إلى غايته، ويعلمه بواجباته، ويهتم بإعداده بشـــكل كامل في جميع جوانب حياته وفي جميع مراحل نموه، للحياة الدنيا والآخرة، وذلك وفقًا لتعاليم القرآن الكريم والسـنة النبوية، وبما يتماشـى مع المقاصـد الشـرعية والمبادئ والقيم الإسـلامية، ليكون عبدًا صالحًا في ذاته، ومصلحًا لمجتمعه وأمته والعالم من حوله.

أهمية تدريس التربية الإسلامية:

تتمثل أهمية تدريس التربية الإسلامية في النقاط التالية:

1. **تشكيل الشخصية الإسلامية المتكاملة:** تسعى التربية الإسلامية إلى بناء شخصية متكاملة تجمع بين العقيدة الصحيحة والأخلاق الفاضلة والسلوك القويم. (الشنقيطي، 2015).
2. **غرس القيم الأخلاقية:** تعزز التربية الإسلامية القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، العدالة، الإحسان، الرحمة، والتسامح. (الطنطاوي، 2010).
3. **تنمية الوعي الديني:** من خلال تدريس التربية الإسلامية، يتم تنمية الوعي الديني لدى الطلاب، مما يساعدهم على فهم أركان الدين الإسلامي ومبادئه وأحكامه. (بدوي، 2020).
4. **تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي:** تساعد التربية الإسلامية في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي من خلال تعليم الطلاب كيفية التعامل مع مختلف جوانب الحياة بروح من التسامح والاعتدال. (الغنيمي، 2015).
5. **تعزيز الهوية الإسلامية:** تدريس التربية الإسلامية يسهم في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلاب، مما يساعدهم على الاعتزاز بدينهم وثقافتهم الإسلامية. (حلمي، 2018).
6. **إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية:** تهدف التربية الإسلامية إلى إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية في مختلف جوانب الحياة. (الشافعي، 2001).
7. **تعزيز القيم الاجتماعية:** تساعد التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون، التضامن، والعدالة الاجتماعية. (الرافعي، 1990).
8. **الاستجابة للتحديات المعاصرة:** تساهم التربية الإسلامية في تهيئة الأفراد لمواجهة التحديات المعاصرة. (الغنيمي، 2015).
9. **تعزيز الاستقلالية:** تعزز التربية الإسلامية من استقلالية الطلاب من خلال تعليمهم قيم الاعتماد على الذات والتفكير المستقل والتصميم على تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية (الزحيلي، 1997).

خصائص منهج التربية الإسلامية :

إن منهج التربية الإسلامية يتسم بخصائص عدة، منها:

1. **منهج التربية الإسلامية منهج رباني:** تتجلى خاصية التوحيد الخالص لله في التربية الإسلامية، حيث أن التوحيد هو أساس النظام الإسلامي الذي يتميز عن غيره من النظم والمناهج الفلسفية والعقدية (مدكور، 1990).
2. **منهج التربية الإسلامية منهج نظامي:** يتسم منهج التربية الإسلامية بالتكامل والترابط بين أجزائه، حيث يؤثر كل جزء على الآخر. (الحمد، 2002).
3. **منهج التربية الإسلامية منهج عالمي:** كون الإسلام عقيدة وشريعة ربانية وإنسانية، وخاتمة الشرائع السماوية، فإن منهج التربية الإسلامية عالمي الدعوة، موجه لجميع البشر، دون تمييز عنصري أو قومي أو جغرافي (الحمد، 2002).

4. **منهج التربية الإسلامية منهج متوازن:** من الخصائص التي تميز منهج التربية الإسلامية هي التوازن، وهي خاصية مترابطة مع خاصية الشمول. فالنظام الإسلامي نظام شامل ومتوازن، حيث يحرص على التوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة (النقيب والهنيدي، 2004).
5. **منهج التربية الإسلامية منهج إيجابي:** من خصائص منهج التربية الإسلامية أنه منهج إيجابي، ويتجلى ذلك في صورتين: إيجابية فاعلة في علاقة الله بالكون والحياة والإنسان، إيجابية فاعلة من ناحية الإنسان في حدود مجاله الإنساني (الحمد، 2002).
6. **منهج التربية الإسلامية منهج واقعي:** الخاصية الثامنة من خصائص منهج التربية الإسلامية هي الواقعية، حيث يتعامل المنهج الإسلامي مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المؤكد والأثر الواقعي الإيجابي، بعيداً عن التصورات العقلية المجردة أو المثاليات غير الموجودة في الواقع (النقيب والهنيدي، 2004).
7. **منهج التربية الإسلامية منهج سلوكي عملي:** يمتزج القول بالعمل والممارسة في منهج التربية الإسلامية، فهو ليس تنظيراً في الفراغ، بل يهدف إلى تحقيق ما وقر في القلب من خلال عمل الجوارح (النقيب والهنيدي، 2004).
8. **منهج التربية الإسلامية منهج مستمر:** لأن المسلم إما عالم أو متعلم، وطالما يعيش في هذه الحياة، فهو مطالب بالاستمرار في طلب العلم (النقيب والهنيدي، 2004).

المحور الثالث: المهارات الحياتية

مفهوم المهارات الحياتية:

وصفت منظمة اليونسكو (2000) المهارات الحياتية بأنها أداة تمكّن الشباب من مواجهة التحديات والمواقف التي يواجهونها. أما مكتب التربية العربي لدول الخليج، فقد عرف هذه المهارات بأنها مجموعة من القدرات التي تهدف إلى بناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسؤولية، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية على الأصعدة الشخصية، والاجتماعية، والوظيفية، وذلك من خلال تفاعل مبدع مع مجتمعه ومع المشكلات التي تواجهه (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2010).

وتُعرف أيضًا بأنها مجموعة من الأدوات والاستراتيجيات التعليمية التفاعلية المصممة لبناء شخصيات تتميز بالابتكار والتجديد، وتعزيز الثقة بالنفس، وحل المشكلات، والاعتماد على الذات. كما تهدف هذه المهارات إلى تعزيز الإيجابية طويلة الأمد وتحسين جودة الحياة من خلال تطوير الاتجاهات وبناء المهارات النفسية (يونسيف، 2008).

وبالإضافة إلى ذلك، عرفت منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية بأنها قدرات نفسية تدعم السلوك الإيجابي التكيفي، وتمكن الطالب من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية، واتخاذ قرارات مستنيرة، وحل المشكلات، والتفكير والتواصل بفعالية، وبناء علاقات صحية، والتعاطف مع الآخرين، وإدارة حياتهم والتأقلم بشكل صحي (علي وآخرون، 2014).

وعلى هذا الأساس، يعرف بودرداين (2020) المهارات الحياتية بأنها مجموعة من المهارات الشخصية، ومهارات التواصل الاجتماعي، والمهارات النفسية، والمهنية التي تعين الشباب على مواجهة التحديات اليومية، وتعزيز قدراتهم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم ليصبحوا منتجين وفاعلين في مجتمعاتهم. في ظل العولمة وسرعة التغيرات العالمية، وتحول اقتصادات العديد من

الدول إلى القطاعات الخدماتية، يشدد القادة في التعليم والحكومات والمشغلون على أهمية تعلم المهارات الحياتية كوسيلة لنجاح الشباب في الحياة المهنية والشخصية.

كما يصـــف الحارثي (2022) المهارات الحياتية بأنها مجموعة من المهارات والقدرات التي تمكّن الطلاب من التعامل بفعالية مع تحديات الحياة والضـغوط أثناء دراسـتها. وتشـمل هذه المهارات: الاتصـال مع الآخرين، اتخاذ القرارات وحل المشـكلات، والمهارات الأكاديمية.

يتفق الباحث مع آراء الكتاب والباحثين في تحديد مفهوم المهارات الحياتية، ويرى أن المهارات الحياتية تشـــمل مجموعة من القدرات التي يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية الفنية، والتي تســاعدهم في تســهيل الاتصـــال بالآخرين والتفاوض معهم بشـكل مناسب، بالإضافة إلى مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات. وتساهم هذه المهارات في التعامل مع تحديات مجتمع المعرفة. وتؤكد جميع التعريفات على أن المهارات الحياتية تشمل:

- التعامل مع متطلبات الحياة اليومية.
- التكيف مع البيئة المحيطة.
- الاعتماد على النفس.
- المهارات الحياتية تشمل الاتجاه، المعرفة، والمهارة.

وفي هذا الســياق، يُعرّف الباحث المهارات الحياتية بأنها مجموعة من القدرات والســلوكيات الإيجابية، والمهارات الشــخصــية والاجتماعية التي يكتســبها طلاب التعليم الفني. تهدف هذه المهارات إلى تمكينهم من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، والتفاعل مع المجتمع والعالم المحيط، والتكيف مع تغيرات الحياة المختلفة. تشـمل المهارات الحياتية مهارات حل المشــكلات، واتخاذ القرار، والتفكير، والاتصـــال والتواصـــل، والعمل الجماعي والتعاون، بالإضـــافة إلى المهارات الأكاديمية (الدراسية)، والتكنولوجية (التقنية)، والصحية البيئية.

مكونات المهارات الحياتية:

يتفق كلًا من (اللولو، 2005)، و(الحارثي، 2010)، و(وافي 2010)، و(المؤمني وبني ياسين، 2014)، و(سالم، 2015)، و (العوض، ١٤٢٩) أن المهارات الحياتية تتكون من:

المكونات المعرفية: تشـير إلى معرفة كيفية أداء السـلوك أو الفعل، حيث يجب على الطالب أن يكون على دراية كاملة بجميع الجوانب المعرفية المرتبطة بالمهارة ليتمكن من تعلمها بفعالية.

المكونات المهارية: تعبر عن تنفيذ الفعل بشـكل فعلي، حيث يتطور أداء الطالب من مسـتوى ضـعيف إلى متوسـط ثم عادي، وأخيرًا إلى مستوى ماهر مع مرور الوقت وتكرار الممارسة.

المكونات الوجدانية: تشـــمل الدافع، والرغبة، والاتجاه نحو القيام بالفعل أو اختيار نمط الأداء. يعتبر هذا الجانب من التعلم الإنساني أساسيًا ولا يمكن تجاهله، إذ يتعلق بالاتجاهات والقيم والانفعالات.

مجالات المهارات الحياتية:

تُعد المهارات الحياتية من العناصـــر الأســـاســـية التي يجب أن تُدرج في التعليم والتدريب، لما لها من أهمية في إعداد الأفراد لمواجهة التحديات اليومية والتكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة. تتنوع مجالات المهارات الحياتية لتشمل عدة محاور رئيسية:

- **المهارات الشـخصـية (Personal Skills):** تركز على قدرة الفرد على إدارة الذات وتنظيم حياته اليومية. تشـمل هذه المهارات مهارات إدارة الوقت، التحكم في الضغوط، والتخطيط الشخصي (Covey, 1989).
- **المهارات الاجتماعية (Social Skills):** تتعلق هذه المهارات بقدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، بما في ذلك مهارات التواصل، بناء العلاقات، والعمل الجماعي (Putnam, 2000).
- **المهارات المعرفية (Cognitive Skills):** تشمل التفكير النقدي، حل المشكلات، والابتكار، هذه المهارات تُمكن الأفراد من تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مستنيرة (Ennis, 1993).
- **المهارات المهنية (Occupational Skills):** تشمل هذه المهارات التخطيط، التنظيم، وإدارة المشاريع (Spencer & Spencer, 1993).
- **المهارات الصـحية (Health Skills):** ترتبط بالصـحة العامة وتشـمل الوعي الغذائي، ممارسـة النشـاط البدني، وإدارة الأزمات الصحية (Nutbeam, 2000).
- **المهارات المالية (Financial Skills):** المهارات المالية تُعد من الأساسيات في الحياة الحديثة، حيث تُمكن الأفراد من إدارة مواردهم المالية بفعالية. تشـــمل هذه المهارات القدرة على إعداد الميزانيات، التخطيط المالي طويل الأجل، وفهم المنتجات المالية مثل القروض والتأمينات. (Huston, 2010). تشمل هذه المهارات القدرة على إدارة المال بشكل فعّال، مثل إعداد الميزانيات، الادخار، الاستثمار، وإدارة الديون. المهارات المالية تُعتبر ضرورية لتحقيق الاستقلال المالي والفهم الجيد للاقتصاد الشخصي (Lusardi & Mitchell, 2014).
- **المهارات البيئية (Environmental Skills):** مع تزايد الاهتمام بالقضـايا البيئية والتغير المناخي، أصـبحت المهارات البيئية جزءًا أســاســيًا من التعليم الحديث. هذه المهارات تشــمل الفهم العميق للتحديات البيئية مثل تغير المناخ، التلوث، وفقدان التنوع البيولوجي. تتضــمن أيضًــا القدرة على تطبيق ممارســات مســتدامة في الحياة اليومية مثل إعادة التدوير، استخدام الموارد بشكل فعال، وتقليل البصمة الكربونية (Sterling, 2001).
- **المهارات الثقافية (Cultural Skills):** المهارات الثقافية أصـــبحت ضـــرورية في عالمنا المعولم حيث يتفاعل الأفراد بشكل متزايد مع ثقافات مختلفة. هذه المهارات تشمل القدرة على فهم واحترام العادات والتقاليد المختلفة، والتواصل بفعالية مع الأشـخاص من خلفيات ثقافية متنوعة (Banks, 2009). كما تشـمل القدرة على فهم واحترام التنوع الثقافي، وتطوير الوعي الثقافي والتفاعل مع أشخاص من خلفيات ثقافية متنوعة (Banks, 2006).
- **المهارات التكنولوجية (Technological Skills):** في العصـــر الرقمي، المهارات التكنولوجية أصـــبحت من المهارات الأساسية للحياة اليومية والعمل. تشمل هذه المهارات القدرة على استخدام الأدوات الرقمية مثل الحواسيب، الهواتف الذكية،

والبرامج التطبيقية المختلفة (Van Dijk, 2005). كما تتعلق بقدرة الفرد على اســتخدام التكنولوجيا بشــكل فعّال، بما في ذلك مهارات استخدام الحاسوب، البرمجة، والبحث عبر الإنترنت (Guzman & Choi, 2013).

- **المهارات القيادية (Leadership Skills):** المهارات القيادية ليسـت محصـورة على القادة التقليديين فحسـب، بل تُعتبر جزءًا مهمًا من الحياة اليومية لكل فرد. تشـــمل القدرة على قيادة وإدارة الأفراد والمجموعات نحو تحقيق أهداف معينـة. المهارات القيادية تتضمن مهارات التواصل، التحفيز، واتخاذ القرارات الاستراتيجية (Northouse, 2018).

أهمية المهارات الحياتية:

تكمن أهمية المهارات الحياتية في قدرتها على تمكين الأفراد من التعامل بفعالية مع المشـــكلات المختلفة والنجاح في تطوير المجتمعات (وصفي، ٢٠١١).

تتمثل أهمية المهارات الحياتية للطالب في عدة جوانب رئيسية:

- **تشعره بالفخر والاعتزاز بالنفس** وتعزز ثقته بذاته، مما يشجعه على تحسين مستواه المهاري باستمرار لفتح آفاق جديدة في مختلف مجالات حياته الأسرية والعمل وعلاقاته مع الآخرين (عبد الموجود وأسكاروس، 2005).
- **تساعده على بناء قدراته الاجتماعية والنفسية**، مما يؤهله لتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات وحل المشكلات عبر التعامل الفعّال مع المواقف الحياتية المختلفة. كما تكسبه ميلًا للتعلم والتعمق في دراسته، مما يعزز التكامل بينه وبين مؤسسته التعليمية ومجتمعه (نصر، 2011).
- **تسهم في الربط بين الطالب والمنهج والبيئة المحيطة**، مما يؤدي إلى تغيير النظرة تجاه المناهج التعليمية. كما تسهم في تحسين عملية التعلم والتعليم من خلال تقليل الحواجز بين الطالب والمعلم، وتعزيز العلاقة بين الطالب والأسرة والمؤسسة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم في الاتصال بالآخرين بأسلوب حضاري، وتحقيق الأهداف المشتركة، وتنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات الحياتية في بيئته المحلية والعالمية (أبو حجر، 2011).

العلاقة بين مناهج التربية الإسلامية والمهارات الحياتية:

تُعَدّ التربية الإسلامية من الأسس الجوهرية في بناء المجتمعات الإسلامية، حيث تهدف إلى غرس القيم الدينية والأخلاقية التي تساهم في تشكيل هوية الفرد المسلم وتعزيز دوره في المجتمع. وقد تطورت مناهج التربية الإسلامية لتشمل جوانب متعددة من الحياة، مما يســـاهم في تنمية المهارات الحياتية التي يحتاجها الفرد ليكون ناجحًا وفعالاً في حياته اليومية. ومن هذا المنطلق، ترتبط مناهج التربية الإســلامية ارتباطًا وثيقًا بتنمية المهارات الحياتية، حيث تعزز من قدرات الأفراد في مختلف جوانب الحياة الشخصية والاجتماعية والمهنية.

المحور الثالث: المرحلة الثانوية الفنية:

يُعد التعليم الثانوي الفني كقاطرة للتنمية الوطنية، هذا النوع من التعليم يقوم بدور كبير في تأهيل شـــريحة كبيرة من الشـــباب بمهارات وقدرات تُمكّنهم من تلبية احتياجات سوق العمل، بما يتماشى مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة.

وتأتي أهمية وضـــرورة إحداث نقلة كبيرة في التعليم تتخطى المفاهيم والممارســـات التربوية التقليدية، لتوائم المفاهيم العصـــرية والرقمية التي أصـبحت تفرض نفسـها على العالم المعاصـر في العصـر الرقمي. لذلك، يعتبر تحسـين جودة التعليم الفني هدفًا رئيسًا تسعى إليه الدول المتقدمة لتحسين كفاءة التعليم (إيمان عباس، 2023).

تعريف المرحلة الثانوية الفنية:

يُشير مصطلح "التعليم الفني" إلى عملية تعليمية متطورة تتضمن دراسة التكنولوجيا والعلوم المرتبطة بها، بالإضافة إلى اكتساب مهارات عملية، ومعارف، وقيم وسـلوكيات ذات صـلة بالوظائف المختلفة في القطاعات الاقتصـادية والاجتماعية. يُعد التعليم الفني جزءًا لا يتجزأ من التعليم العام ويمثل وسيلة أساسية للالتحاق بالقطاعات المهنية، كما يُعتبر نوعًا من التربية المستدامة (فيليب هيوز، مترجم، 2005).

وفي ضـــوء ذلك، أجمعت المنظمات التربوية العربية والدولية على مســـمى "التعليم الثانوي الفني المهني" للإشـــارة إلى الإعداد المهني الذي يتم على مسـتوى التعليم الثانوي، سـواءً في مدارس وأقسـام مهنية أو من خلال مواقع الإنتاج. وقد اعتمدت بعض الدول هذه التسـمية، بينما أطلقت مصـر والسـعودية وبعض الدول الأخرى على هذا النوع من التعليم اسـم "التعليم الثانوي الفني (أبو النور، 2015).

ويرى الباحث أن التعليم الفني يمكن تعريفه إجرائيًا نظام تعليمي تنظمه مؤســـسـات تعليمية نظامية، يمتد لفترة ثلاث إلى خمس ســـنوات بعد المرحلة الإعدادية، بهدف إعداد الطلاب بالمهارات والإمكانيات اللازمة للعمل في مهن محددة. يهدف هذا التعليم إلى تأهيل فنيين ماهرين في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة، بهدف توفير عمالة فنية متعددة المهارات ومدربة بشكل جيد.

ثالثًا: خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية الفنية:

يتميز طلاب التعليم الفني يتميزون بخصـــائص فريدة تســـهم في تحديد احتياجاتهم التعليمية وتوجهاتهم المهنية. ولعل من أبرز هذه الخصائص:

1. **المستوى الأكاديمي في المواد النظرية:** يُظهر طلاب التعليم الفني أداءً يتراوح بين المتوسط إلى المتدني في المواد النظرية مثل الرياضيات والعلوم، وذلك بسبب تركيز مناهجهم على الجوانب العملية (وزارة التربية والتعليم، 2020).

2. **الرغبة في الانخراط السريع في سوق العمل:** لدى طلاب التعليم الفني رغبة قوية في الالتحاق بسوق العمل فور تخرجهم (منظمة العمل الدولية، 2021).

3. **الكفاءة في العمل الجماعي:** يتقن طلاب التعليم الفني العمل ضمن فرق، نتيجة لاكتسابهم مهارة العمل الجماعي من خلال المشاريع العملية التي تتطلب التعاون الجماعي (الجمعية المصرية للتعليم الفني، 2018).

4. **الاهتمامات المهنية والتقنية:** يولي طلاب التعليم الفني اهتمامًا كبيرًا بالمهارات الفنية والتقنية المتعلقة بتخصصاتهم مثل الصناعة والزراعة والتجارة، حيث يركزون على التدريب العملي والتطبيقات المهنية بشكل أكبر من التركيز على المواد الأكاديمية (عفيفي، 2021).

5. **القدرة على التكيف مع متطلبات السوق:** يتلقى طلاب التعليم الفني تدريبًا يركز على تلبية متطلبات سوق العمل، مما يتيح لهم اكتساب مهارات متخصصة تؤهلهم لدخول مجالات محددة بسهولة (حجازي، 2016).

6. **التوجهات العملية:** يتميز طلاب التعليم الفني بتوجههم نحو الأنشطة العملية والتطبيقية بدلاً من التركيز على التعليم النظري التقليدي، حيث يتم تشجيعهم على تطبيق ما يتعلمونه في بيئة عملية (اليونسكو، 2020).

7. **القدرة على التعلم الذاتي:** يكتسب طلاب التعليم الفني مهارة التعلم الذاتي والتدريب المستقل، نظرًا لقضائهم وقتًا كبيرًا في التدريب العملي (البنك الدولي، 2019).

a. **التقدير للأعمال اليدوية والمهارات العملية:** يُظهر طلاب التعليم الفني تقديرًا كبيرًا للأعمال اليدوية والمهارات العملية (عفيفي، 2021).
b. **التعرض لتجارب مهنية مبكرة:** يتمتع طلاب التعليم الفني بفرص واسعة للتعرض لتجارب مهنية مبكرة من خلال التدريب العملي في أماكن العمل (حجازي، 2016).
c. **القدرة على التكيف مع التقنيات الجديدة:** يمتلك طلاب التعليم الفني قدرة عالية على التكيف مع التقنيات الجديدة والمتطورة في مجالاتهم المتخصصة (اليونسكو، 2020).
d. **التحديات التعليمية الشخصية:** يواجه الطلاب في المرحلة الثانوية الفنية تحديات تعليمية شخصية تتعلق بالتوازن بين الدراسة الأكاديمية والتدريب المهني (عفيفي، 2021).
e. **الاهتمام بالتحصيل العلمي الموجه للممارسة العملية:** يميل طلاب التعليم الفني إلى التركيز على التحصيل العلمي الذي يرتبط بشكل مباشر بالمهارات العملية والتطبيقية، حيث يفضلون التعلم من خلال التجربة والتطبيق (حجازي، 2016).

f. **الاستقلالية في التعلم والتدريب:** يتمتع طلاب التعليم الفني بقدرة على تنظيم أوقاتهم بشكل مستقل (اليونسكو، 2020).

g. **القدرة على التعامل مع تحديات سوق العمل:** يكتسب طلاب التعليم الفني مهارات تتيح لهم مواجهة تحديات سوق العمل، بما في ذلك التعامل مع ضغوط العمل وتلبية توقعات أصحاب العمل (البنك الدولي، 2019).

h. **الاستفادة من المشاريع العملية والتطبيقية:** تسهم المشاريع العملية في تعزيز قدرات طلاب التعليم الفني على التفكير النقدي وحل المشكلات (عفيفي، 2021).

الأهداف الاستراتيجية للتعليم الفني والتدريب وفق رؤية مصر ٢٠٣٠:

تركز الأهداف الاستراتيجية على التعامل مع جانبي العرض والطلب في التعليم الفني، مع تمكين نظم الحوكمة لتفعيل دورها في التخطيط والمتابعة والتنفيذ، وتشمل الأهداف الرئيسية:

1. **تحسين جودة التعليم:** تفعيل قواعد الاعتماد والجودة وفق المعايير العالمية، تمكين الطلاب من اكتساب مهارات سوق العمل، وتنمية مهنية مستدامة للمعلمين والمدربين.

2. **إتاحة التعليم للجميع:** توفير مدارس ومراكز تدريب جاذبة، تحقيق الربط الفعال بين المدارس والتدريب وفقًا للتركيبة السكانية، وتحسين النظرة المجتمعية للتعليم الفني.

3. **تحسين تنافسية التعليم:** تفعيل العلاقة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وتحسين وضع مصر في المؤشرات العالمية للتعليم الفني والتدريب (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦).

إجراءات الدراسة :

تم السير في البحث وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

أولا: إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المفترض تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني

قام بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية وفق الخطوات الآتية:

1. **تحديد الهدف من إعداد القائمة:** استهدفت القائمة تحديد المهارات الحياتية المفترض تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية.

2. **مصادر اشتقاق القائمة:** تم التوصل إلى اشتقاق قائمة المهارات الحياتية المناسب تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني من خلال الرجوع إلى الأدبيات والبحوث والدراسات المرتبطة بالمهارات الحياتية.
3. **وصف القائمة في صورتها الأولية:** اشتملت القائمة في صورتها الأولية على أربعة مجالات من المهارات الرئيسة تمثلت في (المهارات الشخصية، المهارات الاجتماعية، المهارات المعرفية، ومهارات سوق العمل) وتضمنت المهارات الرئيسة عشرة مهارات فرعية التي تضمنت بدورها (74) مؤشر.
4. **ضبط قائمة المهارات الحياتية :** تم التحقق من صدق وثبات قائمة المهارات الحياتية المفترض تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية ، وذلك كالتالي :
5. **صدق قائمة المهارات الحياتية المفترض تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية:** للتأكد من صدق القائمة قام الباحث بعرضها على (11) محكم من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية.
6. **ثبات قائمة المهارات الحياتية المفترض تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية :**

للتحقق من ثبات قائمة المهارات الحياتية قام الباحث باستخدام معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق على قائمة المهارات ككل (90.30%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المهارات وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين والتي تمثلت في إعادة بعض الصياغات اللغوية وإعادة ترتيب بعض المهارات الرئيسية والفرعية.

الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية المفترض تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية:

جاءت الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية المفترض تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية مكونة من (4) مهارات رئيسة و (10) مهارات فرعية تتضمن (74) مؤشرا، وبذلك أصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية كما هو موضح في ملحق (1). وبذلك يكون تم **الإجابة عن السؤال الأول** من اسئلة البحث : " **ما المهارات الحياتية المفترض تضمينها في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟** ".

ثانيا: تحليل محتوى مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية تم إعداد تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية في ضوء تضمينها لنواتج التعلم (المؤشرات السلوكية) للمهارات الحياتية التي تم التوصل إليها وفق الخطوات الآتية:

- **صدق التحليل:** تحقق الباحث من صدق بطاقة تحليل المحتوى وذلك من خلال عرض تحليل المحتوى الخاص بكتاب الصف الثاني الثانوي على (5) محكمين من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (تخصص اللغة

العربية والدراسات الإسلامية)، للحكم عليه وإجراء ما يرونه من تعديلات للوصول إلى صورته النهائية، هذا وقد اتفق المحكمون على أن تحليل المحتوى يتفق مع مؤشرات البطاقة التي التزم بها الباحث، وقد بلغت نسبة الاتفاق على بطاقة تحليل المحتوى ككل (91.54%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية البطاقة للتحليل في ضوئها للتعرف على مدى توافر المهارات الحياتية في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية.

-**ثبات التحليل:** وللتحقق من ثبات أداة التحليل في هذه الدراسة ، قام الباحث بتحليل كتاب الصف الثاني الثانوي من الكتب (عينة البحث)، ثم أعاد الباحث تحليل الوحدات نفسها بعد مرور أربعة أسابيع مستخدمة القواعد والإجراءات نفسها، وفي نهاية التحليل تم تسجيل النتائج وحساب معامل الثبات بين نتائج التحليل في المرتين باستخدام معامل كوبر Cooper :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد بلغت قيمة معامل الثبات للبطاقة ككل (92.9%) وهو معامل ثبات عالٍ؛ مما يعطي مؤشرا قويا على ثبات بطاقة التحليل.

إجراءات التحليل :

تمت عملية التحليل حسب الخطوات التالية:

1. قراءة المهارات الحياتية الرئيسة والفرعية ومؤشراتها الواردة في بطاقة تحليل المحتوى قراءة فاحصة ومتأنية، لتكوين صورة واضحة عنها في ذهن المحلل.
2. قراءة محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية بالتعليم الفني قراءة فاحصة ومتأنية، لتكوين صورة واضحة عنها في ذهن المحلل، بالإضافة إلى عد أجمالي المؤشرات المتوفرة في الكتب (عينة البحث) بشكل عام، لحساب النسبة المئوية منها.
3. فحص محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية بالتعليم الفني موضع البحث في ضوء بطاقة تحليل المحتوى، وذلك بتحديد المؤشرات التي ترتبط بالفقرات الواردة في الكتب، باستخدام استمارة تحليل مبدئية تسجل فيها العلامات التكرارية لفئات التحليل.
4. جمع البيانات وتفريغها في الجداول المعدة لهذا الغرض.

5. إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات الناتجة عن التحليل من قبل الباحث، والحكم على درجة توافر المهارات الحياتية في الكتب عينة البحث.
6. مناقشة نتائج تحليل المحتوى وتفسيرها.

نتائج الدراسة :

يتناول هذا الجزء عرضا مفصلاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومن ثم تقديم التفسيرات والتصورات المناسبة وربطها بالأدب النظري والدراسات السابقة.

إجابة السؤال الثاني : ينص السؤال الثاني للبحث على: " **ما درجة تضمين المهارات الشخصية في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟** ".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة في ضوء المهارات الشخصية، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها من قبل الباحث لهذا الغرض، وحساب التكرارات والنسب المئوية باستخدام برنامج SPSS ver.27، وفيما يلي عرض لذلك :

جدول (1)

نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني

بالصفوف الدراسية الثلاثة في ضوء المهارات الشخصية ككل

م	المهارات الشخصية	نسب التوافر						الصفوف الثلاثة معا		
		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		متوسط النسب	الترتيب	مستوى التوافر
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	مهارات إدارة الوقت	9	%0.6	4	%0.4	13	%1.4	%0.8	1	منخفض جدا

م	المهارات الشخصية	نسب التوافر						الصفوف الثلاثة معا		
		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		متوسط النسب	الترتيب	مستوى التوافر
		ك	%	ك	%	ك	%			
2	مهارات التوازن بين الحياة الشخصية والعمل	12	%0.7	12	%0.9	5	%0.5	%0.7	2	منخفض جدا
المهارات ككل		**21**	**%0.6**	**16**	**%0.7**	**18**	**%0.9**	**%0.7**	**منخفض جدا**	

يتضح من الجدول (1) :

- بلغ متوسط نسب تواجد **المهارات الشخصية** في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (0.7%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا.
- جاءت المهارات الفرعية المتضمنة بالمهارات الشخصية بمستوى توافر منخفض وبلغت نسبتهم في الصفوف الثلاثة (0.7%).
- جاءت مهارات إدارة الوقت في المرتبة الأولى من حيث مدى التوافر في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة، تلى ذلك مهارات التوازن بين الحياة الشخصية والعمل.

إجابة السؤال الثالث : ينص السؤال الثالث للبحث على: " **ما درجة تضمين المهارات الاجتماعية في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟** ".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة في ضوء المهارات الاجتماعية، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها من قبل الباحث لهذا الغرض، وحساب التكرارات والنسب المئوية باستخدام برنامج SPSS ver.27، وفيما يلي عرض لذلك:

جدول (2)

نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني

بالصفوف الدراسية الثلاثة في ضوء المهارات الاجتماعية ككل

م	المهارات الاجتماعية	نسب التوافر						الصفوف الثلاثة معا		
		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		متوسط النسب	الترتيب	مستوى التوافر
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	مهارات التواصل	54	%3.1	56	%4.4	29	%2.7	%3.4	1	منخفض جدا
2	مهارات القيادة	22	%1.2	17	%1.3	27	%2.6	%1.7	3	منخفض جدا
3	مهارات حل النزاعات بالطرق السلمية	49	%3.2	12	%1.1	15	%1.6	%2.0	2	منخفض جدا
	المهارات ككل	**125**	**%2.5**	**85**	**%2.3**	**71**	**%2.3**	**%2.4**	**منخفض جدا**	

يتضح من الجدول (2) :

- بلغ متوسط نسب تواجد **المهارات الاجتماعية** في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (2.4%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا.
- جاءت المهارات الفرعية المتضمنة بالمهارات الشخصية بمستوى توافر منخفض، وبلغت نسبتهم في الصفوف الثلاثة (2.4%).

- جاءت مهارات التواصـــل في المرتبة الأولى من حيث مدى التوافر في كتب التربية الدينية الإســـلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة، تلى ذلك مهارات حل النزاعات بالطرق السلمية، واخيرا جاءت مهارات القيادة.

إجابة الســؤال الرابع : ينص الســؤال الرابع للبحث على: " **ما درجة تضــمين المهارات المعرفية في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟**".

وللإجابة عن هذا الســؤال قام الباحث بإجراء تحليل كتب التربية الدينية الإســلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصــفوف الدراســية الثلاثة في ضــوء المهارات المعرفية، باســتخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها من قبل الباحث لهذا الغرض، وحساب التكرارات والنسب المئوية باستخدام برنامج SPSS ver.27، وفيما يلي عرض لذلك:

جدول (3)

نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني

بالصفوف الدراسية الثلاثة في ضوء المهارات المعرفية ككل

م	المهارات المعرفية	نسب التوافر						الصفوف الثلاثة معا		
		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		متوسط النسب	الترتيب	مستوى التوافر
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات	18	%1.0	21	%1.7	20	%1.9	%1.5	1	منخفض جدا
2	مهارات التعلم المستمر	33	%1.5	12	%0.8	16	%1.2	%1.2	2	منخفض جدا

المهارات ككل	**51**	**%1.3**	**33**	**%1.3**	**36**	**%1.6**	**%1.4**	**منخفض جدا**

يتضح من الجدول (3) :

- بلغ متوسط نسب تواجد **المهارات المعرفية** في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (1.4%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا.
- جاءت المهارات الفرعية المتضمنة بالمهارات المعرفية بمستوى توافر منخفض وبلغت نسبتهم في الصفوف الثلاثة (1.4%).
- جاءت مهارات مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات في المرتبة الأولى من حيث مدى التوافر في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة، تلى ذلك مهارات مهارات التعلم المستمر.

إجابة السؤال الخامس : ينص السؤال الخامس للبحث على: " **ما درجة تضمين مهارات سوق العمل في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟** ".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة في ضوء مهارات سوق العمل، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها من قبل الباحث لهذا الغرض، وحساب التكرارات والنسب المئوية باستخدام برنامج SPSS ver.27، وفيما يلي عرض لذلك:

جدول (4)

نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة

في ضوء مهارات سوق العمل ككل

م	مهارات سوق العمل	نسب التوافر						الصفوف الثلاثة معا		
		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		متوسط النسب	الترتيب	مستوى التوافر
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	المهارات الرقمية والتكنولوجية	17	%1.1	19	%1.7	4	%0.4	%1.1	1	منخفض جدا
2	مهارات العمل المستقل وريادة الأعمال	5	%0.4	5	%0.5	0	%0.0	%0.3	2	منخفض جدا
3	المهارات الحياتية الاقتصادية	2	%0.2	0	%0.0	3	%0.5	%0.2	3	منخفض جدا
المهارات ككل		**24**	**%0.6**	**24**	**%0.7**	**7**	**%0.3**	**%0.5**	**منخفض جدا**	

يتضح من الجدول (4) :

- بلغ متوسط نسب تواجد **مهارات سوق العمل** في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (0.5%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا.
- جاءت المهارات الفرعية المتضمنة بمهارات سوق العمل بمستوى توافر منخفض وبلغت نسبتهم في الصفوف الثلاثة (0.5%).
- جاءت المهارات الرقمية والتكنولوجية في المرتبة الأولى من حيث مدى التوافر في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة، تلى ذلك مهارات العمل المستقل وريادة الأعمال، واخيرا جاءت المهارات الحياتية الاقتصادية.

إجابة السؤال السادس :

ينص السؤال السادس للبحث على: " ما **درجة تضمين المهارات الحياتية في مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني في جمهورية مصر العربية؟** ".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة في ضوء المهارات الحياتية، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها من قبل الباحث لهذا الغرض، وحساب التكرارات والنسب المئوية باستخدام برنامج SPSS ver.27، وهو ما يتضح فيما يلي:

جدول (5)

نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني

بالصفوف الدراسية الثلاثة في ضوء المهارات الحياتية ككل

م	المهارات الحياتية	نسب التوافر						الصفوف الثلاثة معا		
		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		متوسط النسب	الترتيب	مستوى التوافر
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	المهارات الشخصية	21	%0.6	16	%0.7	18	%0.9	%0.7	3	منخفض جدا
2	المهارات الاجتماعية	125	%2.5	85	%2.3	71	%2.3	%2.4	1	منخفض جدا
3	المهارات المعرفية	51	%1.3	33	%1.3	36	%1.6	%1.4	2	منخفض جدا

م	المهارات الحياتية	نسب التوافر						الصفوف الثلاثة معا		
		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		متوسط النسب	الترتيب	مستوى التوافر
		ك	%	ك	%	ك	%			
4	مهارات سوق العمل	24	%0.6	24	%0.7	7	%0.3	%0.5	4	منخفض جدا
	المهارات ككل	**221**	**%1.3**	**158**	**%1.3**	**132**	**%1.3**	**%1.3**		**منخفض جدا**

يتضح من الجدول (5) :

- بلغ متوسط نسب تواجد **المهارات الحياتية** في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (1.3%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا.
- وقد جاء **بالمرتبة الأولي** البعد الثاني الذي يشير إلى المهارات الاجتماعية بمتوسط نسب بلغ (2.4%) في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة، بينما جاء في **المرتبة الثانية** البعد الثالث الذي يشير إلى المهارات المعرفية بمتوسط نسب بلغ (1.4%) في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة، في حين جاء البعد الأول الذي يشير إلى المهارات الشخصية في **المرتبة الثالثة** بمتوسط نسب بلغ (0.7%) في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة ، كما جاء البعد الرابع الذي يشير إلى مهارات سوق العمل في **المرتبة الرابعة** بمتوسط نسب بلغ (0.5%) في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة.

- **وهو ما يتضح من خلال الشكل (1):**

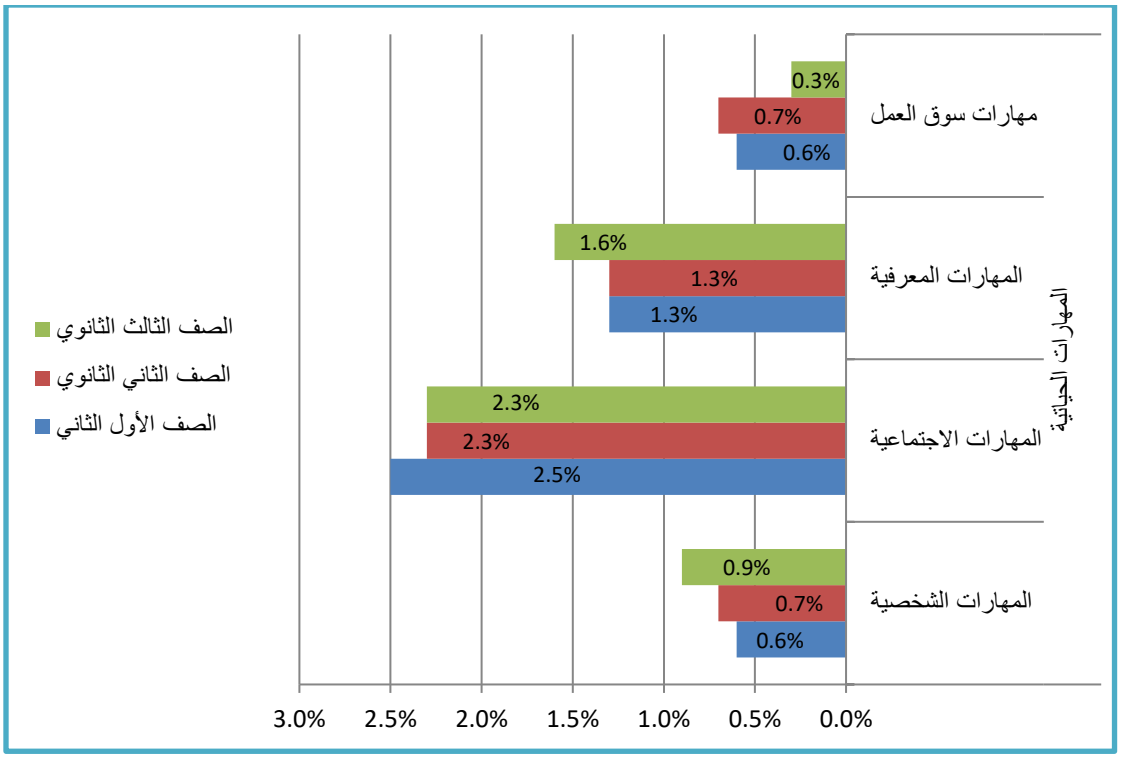

شكل (1)

نسب توافر المهارات الحياتية في كتب التربية الدينية الإسلامية

للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني غنية بالمفاهيم التي تعزز من القيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح والاحترام وهذا يفسر كون المهارات الاجتماعية في المرتبة الأولى ، حيث أن التعليم الدينية تشجع على بناء علاقات ايجابية مع الآخرين.

كما أن كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني تركز على تعزيز الفهم النقدي للمعاني والآيات، مما يساهم في تطوير المهارات المعرفية، لذا جاءت المهارات المعرفية في المرتبة الثانية، لكن هذه المهارات قد تكون محدودة في تطبيقها على قضايا الحياة اليومية.

بالإضافة إلى أن كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني تعزز بعض جوانبالمهارات الشخصية، ومع ذلك قد تظل هذه المهارات دون المستوى المطلوب بسبب عدم ادراجها في المحتوى بشكل كافي.

كما تظهر النتائج أن مهارات سوق العمل هي الأقل توافراً فهي تأتي في المرتبة الأخيرة من حيث توافرها بمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني، مما يعكس نقصا في التركيز على المهارات العملية اللازمة للنجاح في بيئة العمل، ويعتبر هذا الامر ناتجا عن تركيز المناهج على التعاليم الدينية دون إدماج المهارات الحياتية المطلوبة في سوق العمل.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث ضرورة إعادة النظر في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني، مع إدماج المهارات الحياتية بشكل أكبر ، فيجب أن تشمل المناهج وحدات تعلمية تركز على المهارات العملية الحياتية.

ومن خلال نتائج التحليل يتضح الحاجة الملحة لتعزيز جميع المهارات الحياتية، وخاصة مهارات سوق العمل في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني من خلال إدماج هذه المهارات بشكل متوزان وشامل في المناهج، وهو ما قد يمكن الطلبة من أن يصبحوا أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة، وتحقيق النجاح في عالم متغير وهو ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة حمدان والطوس (2022)، ودراسة أبو جزر (2018)، ودراسة الجلال (2015م).

خلاصة نتائج الدراسة :

- بلغ متوسط نسب تواجد المهارات الحياتية في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (1.3%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا، وقد جاء بالمرتبة الأولي المهارات الاجتماعية، بينما جاء في المرتبة الثانية المهارات المعرفية، وجاءت المهارات الشخصية في المرتبة الثالثة، كما وفي المرتبة الرابعة والأخيرة كانت مهارات سوق العمل.
- بلغ متوسط نسب تواجد المهارات الشخصية في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (0.7%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا.
- بلغ متوسط نسب تواجد المهارات الاجتماعية في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (2.4%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا.
- بلغ متوسط نسب تواجد المهارات المعرفية في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (1.4%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا.
- بلغ متوسط نسب تواجد مهارات سوق العمل في كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم الفني بالصفوف الدراسية الثلاثة (0.5%)، وهو يعبر عن مستوى توافر منخفض جدا.

إعداد الإطار العام للتصور المقترح لتطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية في ضوء المهارات الحياتية :

اســتنادا لنتائج تحليل محتوى مقرر التربية الدينية الإســلامية بالصــفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية الفنية في ضــوء المهارات الحياتية قام الباحث بإعداد تصـــور مقترح لتطوير مقرر التربية الدينية الإســـلامية بالمرحلة الثانوية من خلال الاســـتفادة من الدراسات والبحوث التي اهتمت وركزت على بناء التصور في تطوير المناهج والتي أسهمت وساعدت في بناء التصور المقترح في الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

أولا: معرفة المراد بالتصور المقترح

المراد بالتصـور المقترح هو بناء مخطط ومقترح توصـل إليه الباحث من خلال نتائج البحث في الدراسـة من أجل تطوير كتاب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الثانوية في ضوء المهارات الحياتية.

ثانيا: فلسفة التصور المقترح لتطوير مقرر التربية الدينيةالإسلامية

تســتند فلســفة التصــور المقترح لتطوير مقرر التربية الدينية الإســلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى أهمية دمج المهارات الحياتية مع التعاليم الدينية. إن التعليم ليس مجرد نقل معلومات، بل هو عملية شـاملة تهدف إلى تطوير شـخصـية الطالب في جميع جوانب حياته. من خلال تعزيز القيم الإسلامية مثل الصـدق، والتسـامح، والعدل، يمكن إعداد جيل قادر على التعامل مع تحديات العصر الحديث بفعالية.

كما تركز الفلسـفة على جعل التعلم تجربة تفاعلية تركز على الطالب كمحور أسـاسـي. من خلال اسـتخدام اسـتراتيجيات مثل التعلم النشـــط والتعلم القائم على المشـــكلات، يتمكن الطلاب من تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية حقيقية، مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشـكلات. هذه العملية التعليمية تعزز من انخراط الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى، مما يجعل التعلم أكثر عمقًا وفاعلية.

أخيرًا، تعكس فلسـفة هذا التصـور التزامًا بتقييم شـامل ومسـتمر يهدف إلى قياس تقدم الطلاب في فهمهم للقيم الدينية وتطبيقها في حياتهم. من خلال أدوات تقييم متنوعة تشـمل التقييم الذاتي والملاحظات المسـتمرة، يمكن للمعلمين تقديم تغذية راجعة فعّالة تعزز من تجربة التعلم وتساعد الطلاب على تحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية.

ثالثا: أسس بناء التصور المقترح لتطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية

- **الأساس القانوني :** يستند بناء التصور إلى القوانين واللوائح التعليمية المعمول بها في الدولة، والتي تركز على أهمية التعليم الديني كمادة أساسية في المناهج الدراسية. يتطلب ذلك الالتزام بالمبادئ الدستورية التي تضمن حرية التعليم وحق الطلاب في تلقي التعليم الديني بشكل يتماشى مع احتياجات المجتمع.
- **الأساس الاجتماعي :** يتطلب بناء التصور فهم السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الطلاب، حيث تلعب القيم والتقاليد دورًا هامًا في تشكيل سلوكهم وأفكارهم. من خلال دمج المهارات الحياتية في مقرر التربية الدينية، يمكن تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الطلاب، مما يساعدهم على فهم التحديات المجتمعية والتفاعل معها بفعالية.
- **الأساس التربوي :** يتأسس التصور على مبادئ التربية الحديثة التي تركز على التعلم النشط والتفاعل بين المعلم والطلاب. يهدف هذا الأساس إلى تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، مما يسهم في تعزيز قدرة الطلاب على تطبيق التعاليم الدينية في حياتهم اليومية.
- **الأساس النفسي :** يعتمد التصور على فهم الجوانب النفسية للطلاب، حيث يعتبر التعلم عملية تتضمن مشاعرهم ودوافعهم. من خلال تعزيز الثقة بالنفس وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعّالة، يمكن تحسين تجربتهم التعليمية.
- **الأساس المعرفي :** يستند التصور إلى الأسس المعرفية التي تهدف إلى تطوير الفهم العميق لدى الطلاب للتعاليم الدينية. يتضمن ذلك استخدام استراتيجيات تعليمية تعزز من التفكير النقدي، وتحليل النصوص الدينية، وتطبيق المفاهيم في سياقات حياتية.

رابعا: منطلقات التصور المقترح لتطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية

- **الإسلام كمنهج شامل للحياة :** تنطلق فكرة التصور من أن الإسلام ليس مجرد مجموعة من القوانين والعبادات، بل هو نظام شامل ينظم حياة الفرد والمجتمع. لذا، يجب أن يتضمن المقرر التعاليم الدينية التي تساعد الطلاب على فهم كيفية تطبيق القيم لإسلامية في جميع جوانب حياتهم.
- **أهمية المهارات الحياتية :** تتأسس المنطلقات على ضرورة دمج المهارات الحياتية في التعليم الديني، إذ أن هذه المهارات أصبحت أساسية للنجاح في الحياة المعاصرة.
- **التعلم النشط والتفاعلي :** تركز المنطلقات على أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتفاعلي، حيث يُعتبر الطالب محور العملية التعليمية؛ هذا يعزز من مشاركة الطلاب ويزيد من دافعيتهم للتعلم، مما يؤدي إلى فهم أعمق وأفضل للمحتوى.
- **استجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية :** تتضمن المنطلقات ضرورة تحديث المناهج التعليمية لتتوافق مع التغيرات المستمرة في المجتمع، من المهم أن يعكس المحتوى التعليمي القضايا المعاصرة، مما يساعد الطلاب على فهم واقعهم والتفاعل معه بشكل إيجابي.

- **التعلم المستمر والتقييم الشامل :** تؤكد المنطلقات على أهمية استخدام أساليب تقييم متكاملة، تشمل التقييم الذاتي والتغذية الراجعة.

خامسا: المبادئ التي يرتكز عليها التصور المقترح :

- **مبدأ التكامل :** يركز التصور المقترح على التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية، مثل التكامل بين تعليم المبادئ الإسلامية وتطبيقها في الحياة اليومية، وكذلك التكامل بين المهارات الحياتية والمواد الدراسية مثل التكامل بين تعليم المهارات الحياتية وتطبيقها في كتب التربية الدينية الإسلامية المختلفة.
- **مبدأ التتابع :** يركز التصور المقترح على التتابع بين الصفوف الدراسية الأول والثاني والثالث من حيث التتابع في تعليم المبادئ الإسلامية والمهارات الحياتية، كما أنه يركز على التتابع بين المهارات الحياتية المختلفة.
- **مبدأ الاستمرار :** يركز التصور المقترح على الاستمرار في تعليم المبادئ الإسلامية المختلفة، مثل الاستمرار في مبادئ التوحيد والعدل والمساواة، وكذلك الاستمرار في تعليم المهارات الحياتية المختلفة، مثل الاستمرار في تعليم مهارات التفكير النقدي والتواصل وحل المشكلات، وإيضا يركز التصور على الاستمرار في تطبيق المبادئ الإسلامية والمهارات الحياتية في الحياة اليومية، مثل الاستمرار في تطبيق مبادئ التوحيد والعدل والمساواة في المواقف الحياتية المختلفة.

سادسا: أهداف التصور المقترح

يرى الباحث أن تحديد الأهداف لأي عمل أو تطوير المنبع هو الخطوة الرئيسية والتي يجب أن تحدد بدقة والتي ينطلق منها هذا التصور ومنها ما يلي :

- أن تراعي الأهداف عند تطوير المناهج في كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية مهارات التفكير العليا.
- أن يتم التطوير في ضوء حاجات الطلاب المستقبلية.
- أن تنمي المهارات الحياتية عند الطلاب الثقة بالنفس والتعلم الذاتي.
- أن تهتم المهارات الحياتية في كتب التربية الدينية الإسلامية بتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات عند الطلاب.

يهدف هذا التصور إلى تحسين التعليم من خلال دمج المهارات الحياتية في المحتوى الديني، مما يعزز من قدرة الطلاب على مواجهة التحديات الحياتية ويؤهلهم ليكونوا أعضاء فعالين في المجتمع

سابعا: المهارات الحياتية المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

ان تحديد المهارات وتوثيقها في الكتاب المدرسي وكتابيا في محتوى الدرس يؤكد على أهميتها عند المعلم والطالب ويساعد على تنميتها واكتسابها، لذا كان من المقترح للتصور في كتب التربية الدينية الإسلامية منها ما يلي:

- إحتواء الدرس على مهارة أو مهارتين.
- كتابة المهارات الحياتية وتوثيقها في عناصر الدرس مع ذكر الأمثلة الدالة على ذلك.
- الشمولية والتنويع في المهارات الحياتية في كتب التربية الدينية الإسلامية.
- التركيز على المهارات الحياتية المناسبة للطلاب في هذه المرحلة.
- ربط المهارات الحياتية بالواقع الذي يعيشه الطالب.

ثامنا: أهمية المحتوى في التصور المقترح

من خلال نتائج الدراسة يرى الباحث أن يكون محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية يهتم بما يلي:

- إعادة صياغة المحتوى وتطويره من حيث احتواها على المهارات الحياتية التي تناسب الطالب في هذه المرحلة.
- مراعاة الاستمرارية في تنمية المهارات الحياتية بمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- التدرج في عرض المفاهيم والمهارات والقيم في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

وفيما يلي عرض للموضـــوعات التي يتضـــمنها محتوى كتب الصـــفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية والمهارت الحياتية المتنامية من خلال موضوعات المحتوى المطور :

جدول (7)

الموضوعات التي يتضمنها محتوى كتب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية

والمهارت الحياتية المتنامية من خلال موضوعات المحتوى

م	الصف	موضوعات المحتوى	المهارات الحياتية
1	الأول الثانوي	التوحيد والإيمان بالواحد	التفكير النقدي – التواصل – التعلم المستمر
2		الإيمان باليوم الآخر	التفكير النقدي – حل المشكلات – إدارة الوقت
3		الحوار بين الأديان	التواصل – حل النزاعات – التفكير النقدي
4		الدين المعاملة	التواصل – حل النزاعات – القيادة
5		فقة الأسرة	التواصل – حل النزاعات – القيادة
6		مظاهر التيسير في الإسلام	حل المشكلات – التفكير النقدي – التوزان بين الحياة والعمل
7	الثاني الثانوي	الإيمان والحياة	التوزان بين الحياة والعمل – التعلم المستمر – حل المشكلات
8		عالم الغيب	التفكير النقدي – التعلم المستمر – حل المشكلات
9		الإسلام والعمل الصالح	التوزان بين الحياة والعمل – المهارات التكنولوجية – ريادة الأعمال
10		الإسلام والمجتمع	القيادة – التواصل – حل النزاعات
11		الإسلام وقبول الآخر	التواصل – حل النزاعات – التفكير النقدي
12		الآداب الاجتماعية	التواصل – حل النزاعات – القيادة
13	الثالث الثانوي	المسئولية الإجتماعية	القيادة – التوازن بين الحياة والعمل – المهارات الحياتية الاقتصادية
14		الإسلام والتنوع	التواصل – حل النزاعات – التفكير النقدي
15		العدالة الإجتماعية	حل المشكلات – التواصل – التوزان بين الحياة والعمل
16		الاقتصاد الإسلامي	المهارات الحياتية الاقتصادية – حل المشكلات – التفكير النقدي
17		الإسلام والتنمية المستدامة	التفكير النقدي – حل المشكلات – التواصل
18		التكافل في الإسلام	حل المشكلات – التفكير النقدي – التواصل

هذا التصور يوضح كيف يمكن لكل موضوع رئيسي أن يسهم في تنمية المهارات الحياتية المختلفة، مما يعزز من فهم الطلاب للقيم الإسلامية ويزيد من قدرتهم على التعامل مع التحديات اليومية.

تاسعا: أهمية الأنشطة التعليمة في التصور المقترح

تعتبر الأنشـــطة التعليمية من أهم ركائز نجاح المقرر والكتاب المدرســـي فها يتم اكتشـــاف قدرات الطلاب العقلية من خلال المواقف ومشـاركة الطلاب في الأنشـطة، كما تأتي أهميتها في تنمية تلك المهارات للطلبة في هذه المرحلة مع ضـرورة التنويع في الأنشـطة وخاصـــة التي تقيس المهارات العليا للتفكير لذا كان من المهم قبل البدء بعملية التطوير للأنشـطة التعليمية التي نسهم وتساعد في تحقيق هذا التصور المقترح

عاشرا: طرق التدريس المناسبة للتصور المقترح

طرف التدريس المناسبة للتصور المقترح في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية متنوعة وكثيرة فمن أجل تحقيق أهداف هذا التصور المقترح لابد من مراعاة طرق التدريس المناسبة في ذلك .

الحادي عشر: أهمية الوسائل التعليمية للتصور المقترح

الوسائل التعليمية التي تتناسب مع الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية للتصور المقترح في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

الثاني عشر: أهمية التقويم للتصور المقترح

انطلاقا من نتائج الدراسة والتي توصل إليها الباحث والتى سعت إلى تطوير كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية يرى الباحث أن يكون التصور المقترح للتقويم في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية منها ما يلي:

- أن يرتبط التقويم بالأهداف المحددة.
- أن يرتبط التقويم بمحتوى المقرر الدراسي.
- أن يكون التقويم مثيرا للتفكير والتأمل عند الطلاب.
- التنويع في أساليب التقويم من حيث التقويم التشخيصي والتكويني والختامي.
- أن يهتم التقويم بالجوانب الحياتية والتطبيقات العملية.

الثالث عشر: آليات تنفيذ التصور المقترح

- **تحديد الأهداف** : وضع أهداف واضحة ومحددة لكل وحدة دراسية.
- **توزيع المحتوى** : تقسيم المحتوى إلى وحدات دراسية تتضمن موضوعات رئيسية وفرعية.
- **تدريب المعلمين** : تقديم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تنفيذ التصور.
- **توفير الموارد:** تأمين المصادر التعليمية اللازمة مثل الكتب والمقالات والمحتوى الرقمي.
- **التعاون مع المجتمع** : إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في دعم العملية التعليمية.

الرابع عشر: بناء التصور المقترح التطوير كتاب الحديث والثقافة الإسلامية

اعتمد بناء التصـور المقترح لتطوير كتب التربية الدينية الإسـلامية في ضـوء المهارات الحياتية بجمهورية مصـر العربية على مكونات أداة الدراسة والتي حكمت من قبل المختصين لتكون صادقة، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

بناء التصور المقترح لتطوير كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

في ضوء المهارات الحياتية

منظومة الكتب	التصور المقترح
أهداف بناء التصور المقترح	– تعزيز الفهم الديني: زيادة وعي الطلاب بمفاهيم الدين الإسلامي. – تنمية المهارات الحياتية: تطوير مهارات التواصل، القيادة، والتفكير النقدي. – تحقيق التوازن بين النظرية والتطبيق: ربط التعلم النظري بالتطبيق العملي. – تعزيز القيم الأخلاقية: نشر قيم التسامح والقبول في المجتمع. – تطوير التفكير النقدي: تعزيز قدرة الطلاب على التحليل والتقييم.
تنظيم المحتوى في التصور المقترح	– الوحدات الدراسية: تقسيم المحتوى إلى وحدات تشمل موضوعات رئيسية وفرعية. – الترتيب المنطقي: تنظيم المحتوى بشكل يسهل على الطلاب فهم العلاقة بين الموضوعات. – توزيع الزمن: تحديد مدة لكل وحدة دراسية وفقًا لأهميتها. – المصادر التعليمية: تحديد المصادر المناسبة لكل وحدة دراسية.
استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في التصور المقترح	– التعلم النشط: تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في الصف. – التعلم القائم على المشاريع: تنفيذ مشاريع جماعية لتعزيز التعلم. – الحوار والنقاش: استخدام مناقشات الفصل لتعزيز الفهم. – التعلم التعاوني: العمل في مجموعات لتعزيز التعاون. – التعلم المدمج: دمج التعليم التقليدي مع التعليم الرقمي.
الوسائل التعليمية المناسبة للتصور	– الكتب والمراجع: استخدام كتب دراسية ومرجعية. – المحتوى الرقمي: الاستفادة من مقاطع الفيديو والمحاضرات الإلكترونية. – العروض التقديمية: استخدام العروض التقديمية لتعزيز الفهم. – الألعاب التعليمية: استخدام الألعاب لتعزيز التفاعل. – الأنشطة العملية: تنظيم ورش عمل وأنشطة تطبيقية.

منظومة الكتب	التصور المقترح
مصادر التعلم المناسبة للتصور	– القرآن الكريم – السنة النبوية – كتب التفسير – كتب الحديث – كتب التربية الإسلامية – الإنترنت – الأفلام التعليمية – الصور والرسومات
الأنشطة المقترحة لتنمية المهارات الحياتية	**الأنشطة المنهجية :** – مشاريع جماعية: تنظيم مشاريع تتطلب التعاون والتخطيط. – مناقشات صفية: إجراء مناقشات حول موضوعات محددة لتعزيز التفكير النقدي. – تقييم الأقران: استخدام تقييم الأقران لتعزيز مهارات التواصل. – محاضرات ضيفية: دعوة خبراء للتحدث عن موضوعات معينة. **الأنشطة غير المنهجية :** – الرحلات المدرسية: تنظيم رحلات تعليمية لتعزيز التعلم العملي. – الفعاليات الثقافية: تنظيم فعاليات للاحتفال بالتنوع الثقافي. – ورش العمل: تنظيم ورش عمل لتعزيز المهارات العملية. – الأنشطة التطوعية: تشجيع الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي.

منظومة الكتب	التصور المقترح
أساليب التقويم المناسبة للتصور المقترح	– التقويم التكويني: إجراء تقييمات دورية خلال الفصل الدراسي. – التقويم النهائي: تقييم شامل في نهاية كل وحدة دراسية. – التقييم الذاتي: تشجيع الطلاب على تقييم أدائهم بأنفسهمج. – التقييم من خلال المشاريع: تقييم الطلاب بناءً على المشاريع الجماعية. – التقييم من خلال الأداء: تقييم الأنشطة العملية والعروض.

وتم عرض التصـور المقترح على مجموعة من الخبراء والمتخصـصـين للحكم على صـلاحيته، وقام الباحث بتعديله في ضـوء آرائهم ومقترحاتهم ليصل إلى صورته النهائية.

وبذلك يكون تم **الإجابة عن السؤال السابع** من اسئلة البحث : " **ما التصور المقترح لتطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية الفنية في ضوء المهارات الحياتية؟** ".

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بما يلي:

- الاسـتعانة بالتصـور المقترح في هذه الدراسـة كأسـاس عند تصـميم وتنفيذ مناهج التربية الدينية الإسـلامية بالمرحلة الثانوية الفنية.
- تضمين مقرر التربية الدينية الإسلامية بالمهارات الحياتية في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية الفنية.
- عقد دورات تدريبية المخططي المناهج لتدريبهم على تخطيط المنهج في ضوء المهارات الحياتية.
- توجيه أنظار مطوري المناهج إلى أهمية أكساب المهارات الحياتية؛ مما يساعد على ترسيخها لدى الطلاب.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح الكيفية التي يتم بها تنمية المهارات الحياتية لدى طلابهم أثناء تنفيذهم المقرراتهم الدراسية.
- تنظيم ندوات للطلاب تهدف على نشر المهارات الحياتية وذلك من خلال الاستعانة بالخبراء التربويين.
- تضـــمين محتوي مناهج التربية الدينية الإســـلامية بالمرحلة الثانوية الفنية المهارات الحياتية بشـــكل متتابع ومتكامل ومستمر، حسب مستويات ومتطلبات كل صف دراسي.
- إثراء مناهج التربية الدينية الإسلامية في مختلف المراحل التعليمية بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تفعيل وممارسة منظومة المهارات الحياتية المستهدفة لتخرج عن الإطار النظري وتتمثل سلوكا يمارسه الطلاب.

- التركيز في تدريس التربية الدينية الإســـلامية على اســـتراتيجيات التدريس الحديثة التي تســـاعد على تنمية المهارات الحياتية لدي الطلاب.
- مراجعة أساليب تقويم تعلم الطلاب بالمرحلة الثانوية الفنية بحيث تحتل المهارات الحياتية جانباً مهما في تقويمه.

مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث القيام بالبحوث الآتية:

- دراسة تقويمية لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية الإعدادي في ضوء المهارات الحياتية.
- فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التنمية المستدامة لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية المفاهيم الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية.
- فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية الصفية – اللاصفية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- برنامج مقترح لتدريب معلمي التربية الدينية الإســـلامية بالمرحلة الثانوية على المهارات الحياتية وقياس اثر ذلك على طلابهم.

المراجع :

- **Dillard, N., & Siktberg, L. (2013).** Curriculum development: An overview. *Teaching in Nursing E-Book: A Guide for Faculty*, *76*.
- **Hussain, A., Dogar, A. H., Azeem, M., & Shakoor, A. (2011).** Evaluation of curriculum development process. *International Journal of Humanities and Social Science*, *1*(14), 263-271.
- **Clements, D. H. (2010).** Linking research and curriculum development. In *Handbook of international research in mathematics education* (pp. 603-639). Routledge.Clements, D. H. (2010). Linking research and curriculum development. In *Handbook of international research in mathematics education* (pp. 603-639). Routledge.
-

- IBM. (2020). **IBM SPSS Statistics version 27: User's guide**. IBM Corporation. https://www.ibm.com/analytics/spss-statistics-software

-

زين الدين محمد (2013)، أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية جامعة أم القرى.

حسن شحاته ، زينب النجار (٢٠٠٣م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية مراجعة : حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.